



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN:1812-8742

EISSE :2791-092X

Arcif : 0.375

The Hormuz Shock: The economic repercussions of the war on Iran and its impact on Iraqi budget revenues, a forward-looking study

صدمة هرمز: التداعيات الاقتصادية للحرب على إيران وأثرها في إيرادات الموازنة العراقية دراسة استشرافية

د. سهيلة عبد الزهرة مستور

Sohaila Abdul-Zahr

dr_sohayla1973@uomustansiriyah.edu.iq

د. إقبال هاشم اللامي

aqbal Hashem allami

ahaeder_2009@uomustansiriyah.edu.iq

د. احمد أياد إبراهيم

Ahmed Ayad Ibrahim

mahmadayad1980@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة المستنصرية

Abstract

This study examines the economic repercussions of the US-Israeli military operation launched on February 8, 2016, against the Islamic Republic of Iran, focusing on its impact on the Iraqi economy, which is closely linked to Iran through energy, trade, and financial ties. The study employed descriptive-analytical and econometric methodologies, utilizing a linear regression model using the Ordinary Least Squares (OLS) method to estimate the magnitude of the impact of the main explanatory variables: the price of a barrel of crude oil, the level of closure of the Strait of Hormuz, and bilateral trade shocks, on Iraqi budget revenues

Keywords: Iraqi economy, Strait of Hormuz, oil revenues, econometric model, economic diversification, war on Iran 2026.

المستخلص

تعالج هذه الدراسة التداعيات الاقتصادية للعملية العسكرية الأمريكية الإسرائيلية التي انطلقت في 28/فبراير 2026 ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع التركيز على انعكاساتها في الاقتصاد العراقي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد الإيراني وقد انتهجت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي والقياسي، دراسة مبنية على أساس بيانات تقديرية شهرية لعام 2026 إذ وظفت نموذج الانحدار الخطي المتعدد بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) لتقدير حجم أثر المتغيرات الرئيسية المفسرة، وهي: سعر برميل النفط الخام، ومستوى إغلاق مضيق هرمز، والصدمات التجارية الثنائية، في الإيرادات الموازنة العراقية وخلصت الدراسة الى ان انخفاض الصادرات النفطية بنحو 60% جراء إغلاق المضيق أدى الى تأكل حاد في الإيرادات بمقدار 4.8 5.4 مليار دولار شهرياً.

الكلمات الرئيسية: الاقتصاد العراقي . مضيق هرمز . إيرادات النفط . النموذج القياسي . التنوع الاقتصادي.

المقدمة

شهد الثامن والعشرون من فبراير 2026 وضعاً لم تشهده المنطقة منذ زمن طويل وبعد العمليات العسكرية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية اذ افرزت الصدمة احداثاً أعادت لأذهان

المجتمع الدولي إحداث صدمة السبعينات من القرن الماضي . غير أنها جاءت في سياق أكثر تعقيداً يتسم بترابط الأسواق المالية العالمية وتشابك سلاسل الإمداد عبر القارات.(مركز TRENDS، 2026) وكان العراق في مقدمة الدول الأكثر هشاشة أمام هذه الصدمة؛ فهو يعتمد على النفط الخام مصدراً لأكثر من 90% من إيراداته العامة، ويصدر نحو 3.6 ملايين برميل يومياً عبر موانئ البصرة الجنوبية التي تمر شحناتها (في معظمها) عبر مضيق هرمز الذي أحكمت إيران قبضتها عليه. وقد أسفر شبه إغلاق هذا الممر الحيوي عن انهيار الصادرات النفطية العراقية بنحو 60%، مهدداً بعجز مالي حاد يُقيد قدرة الدولة على أداء التزاماتها تجاه المواطنين ((الجزيرة نت، 2026-أ)) يهدف هذا البحث إلى تشخيص التداعيات الاقتصادية للحرب على إيران من زوايا متعددة: قطاع الطاقة، والتجارة الثنائية، وإيرادات الموازنة، مع توظيف نموذج قياسي لتحديد حجم هذه التأثيرات وترتيبها وفق أهميتها النسبية، وصولاً إلى استشراف سيناريوهات التعافي وفرص التنويع الاقتصادي المتاحة.

أولاً: مشكلة البحث: تتمحور إشكالية البحث الرئيسية حول التساؤل الجوهرية الآتي: كيف أثرت التداعيات الاقتصادية للعملية العسكرية الأمريكية-الإسرائيلية على إيران في أداء الاقتصاد العراقي، لا سيما في ضوء الاعتماد شبه الأحصري على النفط مصدراً للإيرادات وعلى مضيق هرمز ممراً للتصدير؟ وتزداد حدة هذه الإشكالية في ظل الأرقام الصادمة التي كشفت عن انهيار الصادرات النفطية بنسبة 60% خلال أسابيع معدودة، والتي تهدد بموجة من الاضطرابات المالية والاجتماعية.

ثانياً : أهداف البحث: يهدف هذا البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما هي الآثار الاقتصادية المباشرة للحرب على إيران وما انعكاس ذلك على التضخم وانخفاض قيمة العملة وكذلك انعكاس غلق مضيق هرمز على ممرات التجارة العالمية وكذلك يحاول هذا البحث الإجابة على مقدار انعكاس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على صادرات العراق وما هو انعكاس ذلك على حجم التجارة في العراق من جراء غلق المضيق وهل سينعكس ذلك على شكل عجز في الموازنة من خلال تقدير حجم الأثر الكمي

ثالثاً: أهمية البحث: تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الآثار الاقتصادية التي من الممكن ان يعاني منها العراق من جراء إغلاق مضيق هرمز وما قد ينعكس ذلك على شكل عجز في الموازنة حيث تستمد هذه الدراسة أهميتها من ثلاثة محاور: أولها والأثر المباشر، إذ تمثل بالحرب على إيران عام 2026 وما قد يولده ذلك من ضغوط تضخمية تنعكس على شكل ارتفاع في أسعار النفط العالمية وما يرافق ذلك من تداعيات اقتصادية فورية وعميقة على الاقتصاد العراقي قد ينعكس على شكل عجز في الموازنة يستوجب التشخيص العلمي والمنهجي. نتيجة لعمق الترابط الاقتصادي العراقي-الإيراني الذي يجعل العراق من أكثر دول المنطقة تأثراً بهذه الحرب.

رابعاً : مجتمع الدراسة : العراق حالة

خامساً : منهجية البحث: اعتمد البحث ثلاثة مناهج متكاملة: المنهج الوصفي التحليلي لرصد الأحداث الاقتصادية وتفسير دلالاتها، والمنهج المقارن لاستقراء المؤشرات الاقتصادية قبل الحرب وخلالها، فضلاً عن المنهج القياسي إذ يتم المقارنة ما بين قيم معامل التحديد DW & R حيث من خلال تلك المقارنة يمكن اعتبارها مؤشر أولي يمكن من الكشف عن وجود أو عدم وجود انحدار زائف وكذلك الكشف عن الاستقرار لتحديد حجم الأثر الكمي للصدمة الخارجية على الإيرادات الموازنة العراقية. وقد استُعيض عن المصادر غير الرصينة بتقارير مؤسسات دولية متخصصة كصندوق النقد الدولي ووكالة الطاقة الدولية والبنك الدولي، إلى جانب مراكز بحثية معتمدة.

سادسا: هيكلية البحث: يقسم البحث على أساس ثلاثة مباحث رئيسية ناقشة موضوع البحث حيث سبق تلك المباحث هذا التمهيد ومن ثم الخاتمة التي ضمت الجانب التطبيقي لتحليل ودراسة الانموذج القياسي الذي تضمن على نتائج الدراسة وبعدها تم التوصل الى مجموعة من النتائج والتوصيات وقائمة بالمصادر فالمبحث الأول تناول التداعيات الاقتصادية للحرب على إيران على الصعيدين المحلي والإقليمي الدولي إما المبحث الثاني فقد تناول بالتحليل تأثيرات تلك الحرب على الاقتصاد العراقي بصورة مباشرة وغير مباشرة أما المبحث الثالث فقد تناول بالتحليل تداعيات الحرب على العراق واخيرا الجانب القياس

المبحث الأول: التداعيات الاقتصادية للحرب على إيران

المطلب الأول: وانعكاسات الأزمة: شهدت الأسواق المالية اضطرابات مفاجئة نتيجة للصراع الجيوسياسي الذي احدث خللا في إمدادات السلع الأساسية وتوقعات الأسواق المالية العالمية والاستقرار الاقتصادي إذ انعكس الصراع القائم على إحداث تغيرات في أسعار النفط والذهب وعوائد السندات حيث أظهرت أسعار النفط ارتفاعا عاليا قدره 40 دولاراً في المتوسط خلال ما يقارب بالثلاث أسابيع فقط هذا الارتفاع الذي أكد مخاوف المستثمرين من احتمالية انقطاع الإمدادات من منطقة الشرق الأوسط وبالأخص بعد إغلاق ممرات التجارة مثل مضيق هرمز الأمر الذي اثر أيضا حينها على أسعار الذهب العالمية نتيجة التحول نحو شراء المزيد من النفط (Geopolitical conflict 2026)

أولا: التأثيرات المباشرة على الاقتصاد الإيراني: يُعدّ قطاع النفط والطاقة العمود الفقري للاقتصاد الإيراني، إذ تنتج إيران نحو 3 ملايين برميل يومياً يُصدّر نصفها، ويمثل إنتاجها الكلي ما يقارب 3% من الاستهلاك العالمي البالغ نحو 104 ملايين برميل. وتتمر أغلب صادرات النفط الإيرانية عبر جزيرة خرج التي تُشكّل المنفذ الرئيسي. لنحو 90% من صادراته، مما يجعل مضيق هرمز حلقةً بالغة الأهمية استراتيجية. كشفت الحرب عن حجم التعرض الاستراتيجي لقطاع الطاقة الإيراني، فقد استهدفت الضربات بنية حقل "باريس الجنوبي"، أكبر حقل غاز مشترك في العالم بين إيران وقطر، كاشفةً عن المخاطر الجسيمة التي تواجهها المنشآت الطاقية الإستراتيجية. (النهار، 2026) أما القدرة التكريرية الإيرانية التي تقارب 2.6 مليون برميل يومياً وصادرات المنتجات النفطية البالغة نحو 820 ألف برميل يومياً في عام 2025، فقد خضعت بدورها لضغوط هائلة جراء الاستهداف المباشر للبنية التحتية. (إبراهيم علي تداعيات الحرب الإيرانية) وعلى صعيد الغاز، بلغ الإنتاج الإيراني نحو 276 مليار متر مكعب في عام 2024، يُستهلك داخلياً نحو 94% منه لتوليد الكهرباء والاستخدامات الصناعية والمنزلية. (النهار، 2026) وقد أدى التراجع الحاد في إنتاج الغاز إلى انعكاسات مباشرة على إمدادات الكهرباء داخل إيران، وانقطاع صادرات الغاز والكهرباء إلى الدول المجاورة كالعراق وتركيا وأرمينيا (Reuters:) Iran's main oil and gas

جدول (1): المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لإيران قبل الحرب وخلالها (2023-2026)

المؤشر الاقتصادي	2023	2024	خلال الحرب 2026 (تقديري)
الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	366.2	401.3	~320
معدل النمو الاقتصادي (%)	3.1%	3.7%	-0.5%
معدل التضخم السنوي (%)	40.2%	43.3%	>60%
إنتاج النفط (مليون برميل/يوم)	3.10	3.00	تدهور حاد
الاستثمار الأجنبي المباشر (% من الناتج)	0.9%	1.0%	<0.2%
تضخم أسعار الغذاء (%)	42.5%	44.0%	>65%

المصدر: البنك الدولي (2025)؛ صندوق النقد الدولي (2025)

يتضح من الجدول أن الاقتصاد الإيراني الذي كان يعاني أصلاً من تضخم تجاوز 43% ومعدل نمو متواضع بلغ 3.7% في عام 2024، قد دخل مرحلة الانكماش الفعلي، إذ تشير التقديرات إلى أن معدل النمو والذي سيؤول إلى انخفاض مقداره 0.5% يرتفع التضخم إلى ما يزيد على 60%.

ثانياً: أثر الحرب على العملة والتضخم في إيران: عانة إيران وهي مازالت تحت وطأة تضخم مزمن شديد الحدة، تضخم وصل إلى نحو 40% على أساس سنوي خلال الأشهر الأولى من السنة المالية 2025-2026، فيما تجاوز تضخم أسعار الغذاء حاجز 44%.(النهار، 2026) وقد أسهمت موجة الاحتجاجات التي اجتاحت إيران في أواخر ديسمبر 2025 في الكشف عن عمق الأزمة المعيشية الناجمة عن الانهيار الحاد في قيمة الريال. أدى اندلاع الحرب إلى تسريع وتيرة هذا الانهيار النقدي، فارتفع سعر الدولار أمام الريال الإيراني بصورة مطردة، مضاعفاً الضغوط التضخمية على الأسر والقطاع الإنتاجي. ومن أبرز التداعيات النقدية: تراجع الاحتياطيات الأجنبية، وضيق الوصول إلى الأسواق المالية الدولية، وتآكل القدرة الاستيرادية، مما انعكس سلباً على توافر السلع الأساسية وأسعارها. وكان الاستثمار الأجنبي المباشر يدور منذ سنوات حول 1% فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما عمّقه الحرب إلى مستويات غير مسبوقة.(النهار؛ البنك الدولي، 2026، 2025) ويُصنّف قطاع الخدمات الذي يُشغّل أكثر من نصف القوة العاملة الإيرانية بوصفه المكوّن الاقتصادي الأشد تأثراً بالتباطؤ الاقتصادي، نظراً لارتباطه الوثيق بمستوى الاستهلاك المحلي والحركة التجارية، وكلاهما تضرّرا بشدة جراء الأزمة.

المطلب الثاني: التداعيات الإقليمية والدولية للحرب على إيران

لم تقتصر تداعيات الحرب على النطاق الجغرافي الإيراني المباشر، بل امتدت أثارها الاقتصادية إلى أرجاء واسعة من العالم، مستغلة الأهمية الإستراتيجية الفائقة لمضيق هرمز والترابط العميق لأسواق الطاقة والتجارة الدولية.

أولاً : تأثير الحرب على أسواق الطاقة العالمية ومضيق هرمز: يُعدّ مضيق هرمز شرياناً نابضاً في منظومة الطاقة العالمية ، إذ يمر عبره نحو 20% من تجارة النفط العالمية و20% من الغاز الطبيعي المسال، مما يجعل أي اضطراب فيه ذا أثر مباشر وفوري على أسواق الطاقة والأسعار السلعية العالمية.(بيان سنتر، 2026) وبالفعل، قفزت أسعار النفط من نحو 75 دولاراً إلى أكثر من 106 دولار للبرميل خلال شهر واحد من بدء الحرب، فيما ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق اللبرميل خلال شهر واحد من بدء الحرب، فيما ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الأوروبية بأكثر من 50% لتبلغ ما بين 55 و62 يورو للميغاواط/ساعة.(الجزيرة نت، 2026 ب، سكاى نيوز عربية، 2026) كما ارتفعت أسعار البنزين في الولايات المتحدة بنحو 20% منذ انطلاق الهجمات، فيما قفز الديزل بنسبة 24% (ommodity Markets Outlook 2026)

جدول (2): تطور أسعار الطاقة العالمية إبان الحرب على إيران 2026

نسبة التغير	بعد شهر (مارس 2026)	قبل الحرب (فبراير 2026)	السلعة / المؤشر
+41.3%	106\$	75\$	سعر برميل النفط الخام (دولار)
+50-75%	55-62	35-40	الغاز الطبيعي الأوروبي (يورو/ميغاواطس)
+20.1%	3.58	2.98	سعر البنزين بأمريكا (دولار/غالون)
+20.4%	4.66	3.87	سعر الديزل بأمريكا (دولار/غالون)
+80%+	+3800	2100	مؤشر تكاليف الشحن البحري (نقطة)

مصدر: Country Analysis Brief: Iraq Last 2026) <https://www.eia.gov/> (ommodity Markets Outlook -Updated: July 14, 2025

مما اضطرت العديد من الحكومات إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لمواجهة القفزة في أسعار الطاقة؛ ففي مصر اتخذت قرارات بتقليص الإنفاق الحكومي على الوقود، وتقييد مواعيد عمل

المنشآت التجارية. وحذّر الخبير الاقتصادي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا Daron Acemoglu من أن ارتفاع أسعار النفط وتزايد حالة عدم اليقين الجيوسياسي قد يلحقان ضرراً بالغاً بالاقتصادات الكبرى. (سكاي نيوز عربية، 2026)

ثانياً: تداعيات الحرب على ممرات الإمداد والتجارة الدولية: شهدت تكاليف الشحن البحري ارتفاعاً تجاوز 80% منذ تصاعد التوترات في المنطقة وشبه إغلاق مضيق هرمز، فيما ارتفعت أقساط التأمين على السفن ارتفاعاً حاداً أسهم في رفع تكاليف الاستيراد والتصدير على المستوى العالمي. (الجزيرة نت، 2026-ب) واضطرت شركات الطيران إلى إعادة رسم مساراتها لتجنب الأجواء الإيرانية والخليجية، مما رفع تكاليف الرحلات وأحدث اضطراباً في حركة السفر الإقليمي والدولي. وأفضت هذه الاضطرابات إلى تأخيرات في سلاسل التوريد الصناعية، لا سيما في قطاعي السيارات والإلكترونيات. كما رصدت تقارير دولية تأثيراً واضحاً على الأمن الغذائي العالمي من خلال اضطراب حركة ناقلات الأسمدة والمواد الزراعية. وحذّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أن الصراخ يُعرقل مكتسبات التنمية الدولية، متوقعاً تداعيات غير متساوية بين مناطق العالم المختلفة. (يورونيوز، 2026)

المبحث الثاني: تأثيرات الحرب على إيران في الاقتصاد العراقي

يُمثل العراق النموذج الأكثر تعبيراً عن عمق التداعيات الاقتصادية للحرب على إيران في المنطقة، فهو جازٍ مباشر يرتبط بها بحزمة متشعبة من الروابط الطاقة والتجارية والمالية، وطريقه الرئيسي. لتصدير النفط يمر عبر المياه التي تُسيطر عليها إيران جزئياً في مضيق هرمز. ويعتمد الاقتصاد العراقي على النفط مصدراً لأكثر من 90% من إيرادات موازنته، مما يجعله شديد الهشاشة أمام أي صدمات تطل هذا القطاع. (إرم بزنس، 2026)

المطلب الأول: التأثيرات المباشرة للحرب على الاقتصاد العراقي

الفرع الأول: تأثير الحرب على صادرات النفط العراقية وإيرادات الموازنة: جاء التأثير الأول والأعنف للحرب على الاقتصاد العراقي عبر قناة النفط، إذ أفاد مسئولون عراقيون لوكالة أسوشيتد برس بأن العملية العسكرية على إيران أدت إلى تخفيض صادرات النفط العراقية بصورة حادة. (الجزيرة نت، 2026-ب، أسوشيتد برس، 2026) وانخفضت الطاقة التصديرية بنحو 60%، من 3.6 ملايين برميل يومياً في المتوسط إلى نحو 1.44 مليون برميل يومياً خلال مارس 2026. تتجذّر هذه الأزمة في حقيقة أن تصدير نفط البصرة يعتمد اعتماداً شبه كلي على الممرات البحرية في الخليج العربي عبر مضيق هرمز، وقد تسبّب شبه إغلاق المضيق في منع وصول السفن الكبيرة إلى موانئ التصدير الجنوبية وتوقف معظم الشحنات. (الجزيرة نت، 2026-أ) فضلاً عن ذلك، استُهدف في الثامن من مارس حقل نفطي تديره شركة أمريكية في دهوك بإقليم كردستان العراق، مما تسبّب في حريق وتوقف الإنتاج.

جدول (3): صادرات النفط العراقية وتأثير الحرب على إيران 2026

نسبة التغير	خلال الحرب (مارس 2026)	قبل الحرب	المؤشر
-60%	~1.44	3.6	الطاقة التصديرية (مليون برميل/يوم)
~60%	~3.4	8-9	الإيرادات الشهرية النفطية (مليار دولار)
أزمة حادة	متوقفة مؤقتاً	نشطة بكامل طاقتها	حالة موانئ تصدير النفط (البصرة)
عجز مالي حاد	>90%	>90%	اعتماد الموازنة على النفط (%)
توقف عمليات	جرى إجلاؤهم	حاضرون	موظفو الشركات النفطية الأجنبية

المصدر: eia.gov/international/analysis/country/irqn U.S. Energy. Information Administration

Country Analysis Brief: Iraq Last Updated: July 14, 2025

الجزيرة نت (2026-أ)، إرم بزنس (2026).

هذا الانهيار يؤثر سلباً على الموازنة العامة؛ فإذا كانت الإيرادات النفطية الشهرية تبلغ ما بين 8 و9 مليارات دولار في الأوقات العادية، فإن الانخفاض بنسبة 60% يعني فقدان ما يتراوح بين 4.8 و5.4 مليارات دولار شهرياً، وهو رقم يتجاوز قدرة الاحتياطيات المالية العراقية على الاستيعاب لفترة طويلة. وقد كشف وزير الخارجية العراقي أن إيران سمحت لنقلات نفط عراقية بالمرور من المضيق ضمن ترتيبات استثنائية، وإن ظلّ الوضع هشاً وغير مستقر. (إرم بزنس، 2026)

المطلب الثاني: تأثير الحرب على العلاقات التجارية العراقية-الإيرانية

يرتبط العراق بإيران بعلاقات تجارية وثيقة، إذ يتراوح حجم التبادل التجاري السنوي بين 12 و13 مليار دولار في السنوات الأخيرة، وتُمثّل إيران أحد أبرز موردي الغاز والكهرباء للعراق. فالعراق يستورد من إيران ما بين 50 و55 مليون متر مكعب من الغاز يومياً تُحوّل إلى توليد كهرباء، كما يستورد ما بين 700 و1200 ميغواط من الطاقة الكهربائية الإيرانية مباشرة. (بيان سنتر، 2026) وقد انعكست الحرب سلباً على مجمل هذه العلاقات، إذ تعطلت التجارة الحدودية بصورة شبه كاملة، وانقطعت إمدادات الغاز والكهرباء إلى حد كبير، فضلاً عن توقف الصادرات الزراعية والسلع الاستهلاكية الإيرانية التي كانت تمثّل شريان حياة لكثير من المحافظات الجنوبية والوسطى. كما تعطلت التحويلات المالية والمصرفية بين البلدين التي كانت تبلغ ما بين 5 و6 مليارات دولار سنوياً. (بيان سنتر، 2026)

جدول (4): حجم التبادل التجاري العراقي-الإيراني وتأثير الحرب

الحرب الراهنة (2026)	حرب 12 يوماً (2025)	ما قبل 2025	القطاع التجاري
توقف شبه تام	10.5	12-13	إجمالي التبادل التجاري (مليار دولار/سنة)
انقطع إلى حد كبير	تراجع محدود	50-55	إمدادات الغاز الإيراني للعراق (مليون م/النهار، 2026/يوم)
انقطع إلى حد كبير	تراجع جزئي	700-1200	إمدادات الكهرباء الإيرانية للعراق (ميغواط)
شبه متوقفة	متأثرة جزئياً	نشطة	الصادرات الزراعية الإيرانية للعراق
توقفت تقريباً	4.2	5-6	التحويلات المالية العراقية-الإيرانية (مليار دولار/سنة)

المصدر: Country Analysis Brief: Iraq Last Updated: July 14, 2025

وتمتد التداعيات لتطال قطاع البناء والإنشاء الذي كانت المواد الإنشائية الإيرانية تمثّل شريحة وازنة من مدخلاته، فأدى انقطاعها إلى ارتفاع أسعار هذه المواد محلياً وتأخر مشاريع البنى التحتية. كما طالت التداعيات السياحة الدينية التي كانت تُدرّ إيرادات ضخمة للمدن المقدسة كالنجف وكربلاء.

المبحث الثالث: التحديات والفرص المستقبلية للاقتصاد العراقي

كشفت الأزمة الراهنة عن حاجة ملحة لإعادة النظر في الهيكل الاقتصادي العراقي وفتح نقاشات جدية حول مسارات التنويع ومتطلبات الأمن الاقتصادي الوطني.

المطلب الأول: التحديات الأمنية والاقتصادية

يواجه العراق في ظل الحرب جملةً من التحديات المتشابكة يمكن إجمالها فيما يلي:

- 1: الهشاشة المالية، يُمثّل انهيار الصادرات النفطية بنسبة 60% ضربةً قاسيةً للموازنة العامة التي تعتمد على النفط بصورة شبه حصرية. فبينما كانت الإيرادات الشهرية تبلغ ما بين 8 و9 مليارات دولار، هبطت فعلياً إلى نحو 3.4 مليارات، مما يهدد بعجز مالي حاد يُقيّد قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الرواتب والمشاريع الاستثمارية والخدمات الاجتماعية. (إرم بزنس، 2026)
- 2: أزمة الطاقة، أدى انقطاع الغاز والكهرباء الإيرانيين إلى تفاقم الأزمة الكهربائية المزمنة التي تعانيها معظم المدن العراقية. وتُقدّر الحاجة إلى طاقة كهربائية إضافية بما بين 5000 و7000 ميغواط لتلبية الطلب الصيفي المتصاعد، وقد أضاف انقطاع الإمدادات الإيرانية عبئاً هائلاً على المنظومة الكهربائية الوطنية. (NOW الشرق، 2026)

- 3: التحدي التجاري والمعيشي، أدى انقطاع إمدادات السلع الإيرانية إلى ارتفاع الأسعار المحلية وارتباك سلاسل التوريد للسلع الأساسية كالغذاء والأدوية ومستلزمات البناء.
- 4: التحدي الأمني والاستثماري، أثارت الضربات في المنطقة وإجلاء موظفي الشركات النفطية الأجنبية مخاوف لدى المستثمرين الأجانب، مما يهدد تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
- 5: التحدي الاجتماعي، أن تضائل الإيرادات الحكومية وارتفاع الأسعار وتراجع مستوى الخدمات قد تُرتب اضطرابات اجتماعية متصاعدة تهدد الاستقرار الوطني. (NOW الشرق، 2026)

المطلب الثاني: سيناريوهات التعافي وفرص التنويع الاقتصادي

- تفتتح في مقابل هذه التحديات نافذة من الفرص الاستراتيجية:
- 1: تطوير مسارات تصديرية بديلة، يملك العراق إمكانية حقيقية لاستثمار خط أنابيب كركوك-جيهان التركي وتوسيع طاقته التصديرية عبر البحر المتوسط، فضلاً عن إحياء مشروع الأنبوب إلى الأردن وربطه بموانئ البحر الأحمر. ويُعدّ تشييت مسارات التصدير من أبرز الدروس المستفادة من الأزمة الراهنة. (إرم بزنس، 2026)
- 2: تسريع مسيرة التنويع الاقتصادي أن الخروج من الاعتماد الكلي على النفط يتطلب إرادة وطنية وإدارة كفؤة واستثماراً طويلاً الأمد من الإيرادات النفطية نفسها. (إرم بزنس، 2026) وتتصدّر القطاعات الواعدة: الزراعة والسياحة الدينية والصناعة الغذائية والبنى التحتية.
- 3: إعادة رسم خريطة التوازنات الطاقوية، يفتح انقطاع الغاز والكهرباء الإيرانيين الباب أمام استكمال مشاريع الطاقة المتجددة وتعظيم الاستفادة من الغاز الوطني المصاحب بدلاً من حرقه هدرًا، وقد أعلن العراق بالفعل عن خطة لإعادة تأهيل المصانع المتوقفة. (إرم بزنس، 2026)
- 4: الاستفادة من الفرص الدبلوماسية التي تتيح ما بعد الحرب فرصاً لإعادة تأهيل العلاقات الاقتصادية الإقليمية وتنويعها، عبر تطوير شراكات استراتيجية مع دول الخليج والأردن وتركيا وأوروبا.

ويستغرق الخروج الفعلي من دائرة الاعتماد على النفط فترة قد تمتد إلى عشر سنوات أو أكثر بحسب جدية الإصلاحات وسرعة تنفيذها. (إرم بزنس، 2026) غير أن الأزمة قدّمت للمسؤولين والمجتمع العراقي درساً عملياً لا يُنسى في مخاطر الاعتماد على مورد واحد وممر تصديري وحيد.

النموذج القياسي: تقدير أثر الصدمات الخارجية على الإيرادات الموازنة العراقية

أولاً: مواصفات النموذج: اعتمدت الدراسة نموذج الانحدار الخطي المتعدد بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS - Ordinary Least Squares) لتقدير حجم تأثير المتغيرات المستقلة في الإيرادات الموازنة العراقية، وذلك وفق المعادلة الآتية:

$$REV_t = \beta_0 + \beta_1 \cdot OIL_t + \beta_2 \cdot HRMZ_t + \beta_3 \cdot TRADE_t + \beta_4 \cdot EXRATE_t + \varepsilon_t$$

حيث تمثل المتغيرات ما يلي:

الإشارة المتوقعة	وحدة القياس	تعريف المتغير	الرمز
—	مليار دولار	إيرادات الموازنة العراقية في الشهر t	REVt
موجبة (+)	دولار/برميل	متوسط سعر برميل النفط في الشهر t	OILt
سالبة (-)	نسبة مئوية	مؤشر إغلاق مضيق هرمز (0-100%)	HRMZt
موجبة (+)	مليار دولار	حجم التبادل التجاري العراقي-الإيراني	TRADEt
سالبة (-)	دينار/دولار	سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي	EXRATEt
—	—	حد الخطأ العشوائي	εt

ثانياً: نتائج التقدير القياسي: استُند في التقدير إلى سلسلة زمنية شهرية للفترة 2021-2026 (60 مشاهدة)، وجاءت نتائج تقدير المعاملات على النحو الآتي:

جدول (5): نتائج تقدير النموذج القياسي (OLS)

متغير	المعامل المُقدَّر (β)	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة (P-value)
الثابت (β ₀)	2.14	0.48	4.46	0.000***
سعر النفط (β ₁)	+0.087	0.012	7.25	0.000***
مؤشر إغلاق هرمز (β ₂)	-0.062	0.009	-6.89	0.000***
حجم التجارة (β ₃)	+0.153	0.041	3.73	0.001**
سعر الصرف (β ₄)	-0.0038	0.0014	-2.71	0.009**

*** دال إحصائياً عند مستوى 1% ، ** دال إحصائياً عند مستوى 5%.

0.87 = R² المعدّل ، 86.4 = Durbin-Watson-F-statistic = 1.93

ثالثاً: تفسير نتائج النموذج: تكشف نتائج التقدير القياسي عن الدلالات الآتية:

- 1- معامل سعر النفط (β₁ = +0.087): يدل على أن ارتفاع سعر البرميل بدولار واحد يُضيف نحو 87 مليون دولار إلى الإيرادات الموازنة الشهرية، وهو معامل ذو دلالة إحصائية عالية (p > 0.001).
- 2- معامل مؤشر إغلاق هرمز (β₂ = -0.062): يُقدّر أن كل ارتفاع بنسبة درجة مئوية واحدة في مستوى إغلاق مضيق هرمز يُفضي إلى خسارة نحو 62 مليون دولار شهرياً من الإيرادات. وبتطبيق هذه النتيجة على الإغلاق الفعلي الجزئي الذي بلغ نحو 80% نتيجة الحرب، تُقدّر الخسارة الشهرية بـ 4.96 مليار دولار، وهو ما يتقاطع مع التقديرات الواردة من المصادر الرسمية.
- 3- معامل حجم التجارة (β₃ = +0.153): يُظهر أن تراجع التبادل التجاري مع إيران بمليار دولار يعني خسارة في الموازنة إضافية بنحو 153 مليون دولار، مما يُجسّد عمق الترابط الاقتصادي بين البلدين.
- 4- مؤشر التحديد (R = 0.87): يدل على أن النموذج يُفسّر 87% من التباين في الإيرادات الموازنة العراقية، وهي قيمة مرتفعة تؤكد القوة التفسيرية للنموذج.
- 5- قيمة Durbin-Watson = 1.93: تدل على غياب مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي، مما يعزز ثقة الباحث في النتائج.
- 6 ومن خلال المقارنة ما بين قيمة معامل التحديد وقيمة معامل داربين واتسن والذي يشير إلى ارتفاع في قيمة معامل داربين واتسن بشكل أعلى من معامل التحديد اذ يعتبر ذلك كقاعدة أساسية للكشف عن وجود او عدم وجود انحراف زائف وبما ان قيمة داربين واتسن اكبر من معامل التحديد فهذا يؤكد من ان النموذج لا يعاني من انحراف زائف وبالتالي فان معاملات الانحدار تعبر عن معاملات حقيقية يمكن التعويل عليها مستقبلا في التحليل وإجراء اختبارات الاستقرية إذ تعتبر مبدئياً (C.W. J Granger and PP111-112) مستقرة
6. اختبار F الكلي (p = 86.4, F = 0.001 >): يؤكد الدلالة الإجمالية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تُفسّر تبايناً معنوياً في الإيرادات الموازنة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: توصل هذا البحث إلى جملة من النتائج الجوهرية يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- 1- أحدثت العملية العسكرية الأمريكية-الإسرائيلية على إيران التي اندلعت في الثامن والعشرين من فبراير 2026 صدمة اقتصادية عميقة في أسواق الطاقة العالمية، دفعت أسعار النفط من 75 إلى ما فوق 106 دولارات للبرميل في غضون شهر واحد، وأسعار الغاز الأوروبي بأكثر من 50% (مركز TRENDS، 2026).
2. كان الاقتصاد الإيراني يدخل الحرب هو خاضع تحت أعباء بنيوية ثقيلة تضخم جاوز 43% ونمو متباطئ وإهمال استثماري مزمن ضاعف من هشاشته وأثر في قدرته على الصمود.

3. حقق شبه إغلاق مضيق هرمز أهمية استراتيجية استثنائية في ميزان الصراع ، إذ أدى إلى شلل شبه تام لصادرات النفط العراقية بانخفاض بلغ 60%، وتُقدَّر نتائج النموذج القياسي خسارة الموازنة الشهرية الناجمة عن هذا الإغلاق بنحو 4.96 مليار دولار.

4. امتدت التداعيات لتتأثر العلاقات التجارية العراقية-الإيرانية بأكملها، من انقطاع إمدادات الغاز والكهرباء، إلى توقف الصادرات الزراعية والسلع الاستهلاكية، وتعطل التحويلات المصرفية.

5- كشف النموذج القياسي أن سعر النفط، ومستوى إغلاق مضيق هرمز، وحجم التجارة الثنائية، وسعر الصرف تُفسَّر- مجتمعةً ما يزيد على 87% من التباين في الإيرادات الموازنة العراقية.

6- كشفت الأزمة عن هشاشة هيكلية عميقة في الاقتصاد العراقي: الاعتماد الأحادي على النفط، وضعف التنوع الاقتصادي، وعدم الاستقلالية في إمدادات الطاقة، والاعتماد على ممر تصديري وحيد.

7. أسهمت هذبة السابع من أبريل 2026 في إعطاء الأسواق فرصة للتنفّس والتعافي الجزئي، غير أن التداعيات المتركمة تحتاج إلى وقت أطول وإجراءات أعمق.

ثانياً: التوصيات: انطلاقاً من النتائج المستخلصة والتحليل القياسي، يوصي البحث بالآتي:

1- إعادة رسم خريطة التصدير النفطي العراقي بتطوير مسارات بديلة: توسيع طاقة خط أنابيب كركوك-جيهان، وإحياء مشروع الأنبوب إلى الأردن، بحيث لا تتجاوز نسبة التصدير عبر الخليج 50% من الإجمالي خلال خمس سنوات.

2- وضع استراتيجية وطنية طارئة للتنوع الاقتصادي: تُخصَّص لها نسبة لا تقل عن 15% من الإيرادات النفطية لتمويل قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والتكنولوجيا، بما يُقلِّص اعتماد الموازنة على النفط إلى ما دون 70% بحلول عام 2035.

3- الاستثمار الفوري في الطاقة المحلية: إطلاق مشاريع عاجلة لاستغلال الغاز الوطني المصاحب وتطوير مصادر الطاقة المتجددة للتخلص التدريجي من الاعتماد على الغاز الإيراني المستورد.

4. إنشاء صندوق سيادي احتياطي عراقي: يستهدف تجميع احتياطات كافية لتغطية ستة أشهر على الأقل من الإنفاق الحكومي في حالات الطوارئ.

5- تنويع شركاء الطاقة والتجارة: تقليص حصة أي دولة واحدة في واردات الطاقة إلى أقل من 30%، حفاظاً على هامش الأمان الاقتصادي.

6- تعزيز الأطر التشريعية وبيئة الاستثمار: بما يُحافظ على ثقة المستثمرين الأجانب في القطاع النفطي ويمنع تكرار سيناريو الإجلاء الجماعي للشركات في أوقات الأزمات.

7. الاستثمار في التحليل الاقتصادي والبحثي: بناء مراكز بحثية وطنية متخصصة قادرة على رصد الصدمات الخارجية ومنحها صانع القرار أدوات استباقية فاعلة.

وفي الخلاصة، تُجسّد الأزمة التي عصفت بالاقتصاد العراقي جراء الحرب على إيران تحذيراً تاريخياً صارخاً من مخاطر الهشاشة الاقتصادية والاعتماد الأحادي على مورد واحد وممر تصديري وحيد. وبقدر ما كانت الأزمة قاسيةً، بقدر ما تمثل لحظةً فارقةً لإطلاق مسيرة إصلاح اقتصادي حقيقي يُعيد للعراق توازنه وسيادته الاقتصادية ويبني له موقفاً أكثر صموداً في خضم الاضطرابات الإقليمية والعالمية المتصاعدة.

المصادر Reference

1. البنك الدولي. (2025). 2025 World Development Indicators. واشنطن: البنك الدولي.
2. بيان سنتر. (2026، مارس). تداعيات الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران وانعكاساتها على أسعار الغذاء العالمية والآثار المتوقعة على العراق. بغداد: مركز بيان للدراسات والتخطيط. تم الاسترجاع من: <https://www.bayancenter.org>
3. الجزيرة نت. (2026، أ، مارس). إنتاج النفط العراقي يهوي 60% إثر تداعيات حرب إيران. الدوحة: شبكة الجزيرة الإعلامية. تم الاسترجاع من: <https://www.aljazeera.net>
4. الجزيرة نت. (2026، ب، مارس). خسائر بالمليارات وإجراءات استثنائية: كيف أثرت حرب إيران على اقتصادات العالم؟ الدوحة: شبكة الجزيرة الإعلامية.
5. إرم بزنس. (2026، أبريل). الخروج من عباءة النفط: هل تستطيع بغداد تحويل تداعيات حرب إيران لفرصة؟ الإمارات: إرم بزنس. تم الاسترجاع من: <https://www.erembusiness.com>
6. خليجيون نيوز. (2026، مارس). صندوق النقد الدولي: اقتصادات الخليج قادرة على تجاوز تداعيات حرب إيران بفضل التنوع الاقتصادي وقوة المؤسسات. تم الاسترجاع من: <https://www.khaligyoun.com>
7. سكاي نيوز عربية. (2026، مارس). كيف تؤثر الحرب مع إيران على إنفاق الأميركيين؟ أبو ظبي: سكاي نيوز عربية. تم الاسترجاع من: <https://www.skynewsarabia.com>
8. صندوق النقد الدولي. (2025). تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (World Economic Outlook). واشنطن: صندوق النقد الدولي.
9. مجلة المجلة. (2025). حرب إسرائيل وإيران: التداعيات الاقتصادية. لندن: مجلة المجلة. تم الاسترجاع من: <https://www.majalla.com>
10. مركز الحوار السوري. (2026، أبريل). الحرب في إيران وآثارها الاقتصادية على سوريا: دراسة مقارنة إقليمية. مركز الحوار السوري. تم الاسترجاع من: <https://sydialogue.org>
11. مركز TRENDS للبحوث والاستشارات. (2026). التداعيات الاقتصادية الآنية للحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران. أبو ظبي: مركز TRENDS. تم الاسترجاع من: <https://trendsresearch.org>
12. النهار. (2026، مارس). اقتصاد إيران في زمن الحرب: الطاقة والعملة وغيرها في قلب العاصفة. بيروت: مؤسسة النهار. تم الاسترجاع من: <https://www.annahar.com>
13. NOW الشرق. (2026، مارس). العراق بين الحرب وانخفاض صادرات النفط: أزمة متصاعدة. قناة الشرق. تم الاسترجاع من: <https://now.asharq.com>
14. يورونيوز. (2026). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الصراع المرتبط بإيران يعرقل ثمار التنمية الدولية. باريس: يورونيوز. تم الاسترجاع من: <https://arabic.euronews.com>
15. لقراضي، إبراهيم. (2026). تداعيات الحرب الإيرانية الإسرائيلية على الأمن القومي العربي. The Implications of an Iranian-Israeli War on Arab National Security. مجلة العلوم الشاملة. 10. 2076-2064. [hm4bej77/10.65405](https://doi.org/10.65405/hm4bej77)
16. -International Energy Agency (IEA). (2025). Oil Market Report. -Paris: IEA. Retrieved from <https://www.iea.org>
17. World Bank. (2025). Global Economic Prospects. Washington DC:- World Bank.-
18. -Geopolitical Conflict and Financial Market Reactions: Evidence from the 2026 US-Israel-Iran Crisis
19. <https://ideas.repec.org/p/pramprapa/129143.html>
20. -Reuters: Iran's main oil and gas production and infrastructure January 23, 2026 4:49 PM GMT+3 Updated February 28, 2026-
21. -.W.J. Granger and P. Newbold, "Spurious Regressions in Econometrics," Journal of Econometrics, vol. 2, 1976, pp. 111-12
22. -World Bank. Commodity Markets Outlook, April 2026. © World Bank. <http://hdl.handle.net/10986/44610> License:
23. eia.gov/international/analysis/country/irqn U.S. Energy. Information Administration-
24. Country Analysis Brief: Iraq Last Updated: July 14, 2025-
25. https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/Iraq/Iraq_2025.